IUGJEPS
Vol 28, No 5, 2020, pp 26 -39

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-05-08)، تاريخ قبول النشر (2019-06-22)

دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة

اسم الباحث

د. شادي فخري أبو لطيفة

اسم الجامعة والبلد:

المناهج والتدريس- العلوم التربوية- الطفيلة التقنية ـ الاردن التقنية الأردن-البلد

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Dr.shadi79@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى: معرفة دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة. واعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد فـي الواقع؛ ليصفها وصفاً دقيقاً.

تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، الذين يدرسون المرحلة الاساسية العليا في مديرية التربية والتعليم في قصبة الطفيلة، والبالغ عددهم (122) معلماً ومعلمة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (30) فقرة، مشتملة على محورين رئيسين: المحور الاول: البيانات الأساسية لأفراد الدراسة. والمحور الثاني: الفقرات المتعلقة بدور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنَّ المتوسط الحسابي حسب استجابة عينة الدراسة لمستوى دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة جاء على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.46).

كلمات مفتاحية: التطرف، التطرف الفكري، دور مناهج، التربية الإسلامية، الفكر المتطرف.

A study about the Role of Islamic Education Curriculums for Higher Elementary Students in facing Intellectual Extremism From the point of view of Islamic Education teachers in Qasabat Al-Tafelah District

Abstract:

The target of the study To identify the role of Islamic Education Curriculums for Higher Elementary Students in facing Intellectual Extremism From the point of view of Islamic Education teachers in the schools of Qasabat Al-Tafelah District. The researcher has adopted the Descriptive approach which depends on studying the phenomenon as it is in reality, giving a precise description of it.

The study sample consists of all Islamic Education Teachers, teaching the Higher Elementary Students in the Directorate of Education of Qasabat Al-Tafelah District, reaching in number (122) teachers from both genders. To achieve the target of the study, the researcher has developed a questionnaire consisting of (30) articles, covering two major domains, the First Domain is: The Basic Data of individuals participating in the study. The Second domain is: The articles related to the role of Islamic Education curriculums for higher elementary students in facing Intellectual Extremism From the point of view of Islamic Education teachers in Qasabat Al-Tafelah District.

Among the major conclusions of the study, is that the average response of the sample study on the effect of the role of Islamic Education Curriculums - for Higher Elementary Students in facing Intellectual Extremism from the point of view of Islamic Education teachers in Qasabat Al-Tafelah District - was mediocre, as the arithmetic average was (3.46).

Keywords (Extremism, Intellectual Extremism, Role of curriculums, Islamic

المقدمة:

تشهد منطقة الشرق الأوسط منذ السنوات الأخيرة من هذا العصر اضطرابات وتشوهات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية وفكرية؛ ناتجة عن أسباب كثيرة منها: التطرف الفكري، الذي أصبح محطة أنظار العالم بشكل عام والعالم العربي على وجه الخصوص، والذي أصبح من أهم القضايا المعاصرة، حيث إن التطرف الفكري الذي تصدر للعالمية جاء استجابة لمقتضيات التغيرات التي يشهدها العالم بشتى أصولها وفروعها: سياسيا، واجتماعيا، واقتصاديا، الأمر الذي يستدعي أن يكون للمناهج التربوية بشكل عام ولمناهج التربية الإسلامية على وجه الخصوص الدور الأكبر في الوقاية من هذه الظاهرة، لا سيما أنها المعنية بشكل مباشر في استثمار عقول الطلبة من خلال غرسها للقيم وتنميتها للمفاهيم وتوجيهها للخطأ والصواب وترسيخها للمنظومة الأخلاقية.

ونوه (أغا، 2010: 829.779) إلى أن ظاهرة التطرف الفكري مرتبطة بوجود المجتمع الإنساني، إلا أنها في الآونة الأخيرة أخذت بعدا جديدا يتمثل في ارتباطها بالإرهاب كوسيلة لجأ إليها المتطرفون لتأكيد وجودهم من خلال: قتل الأبرياء، وتخريب مقدرات الشعوب وتهديد كيانها واستقرارها، والتصادم مع السلطة، ومحاربة القيم والأعراف والتقاليد التي تشكل المنظومة المعيارية الإيجابية كأساس لنظام اجتماعي مستقر.

ويشير (أبو دولية، 2012) إلى أن تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية، والسياسية، والدينية، يلقي بهم نحو خطر يهدد سلامتهم النفسية، والجسدية، فهم عرضة للوقوع في الانحراف: كالقتل، والعنف، والمخدرات، والإرهاب ...، فهذه الآفات تجعلهم في وضعية خطرة؛ إما بانحرافهم وتبنيهم التطرف والعنف مذهبا للحياة في بيئة اجتماعية، وبالتالي يصبحون خارجين عن قانون المجتمع باعتدائهم عليه، وإما بأن يكونوا ضحية لمثل هذه الاعتداءات والانحرافات الممارسة ضدهم.

ويرى الباحث: أن التطرف الفكري حال حدوثه في مجتمع ما يعود عليه بعواقب وخيمة؛ مما يؤدي إلى زوال الفكر الناضج وغياب القدوة الحسنة مع تداعيات الأفكار، وتضارب الأقوال وتناقضها مع الأفعال، فينعكس بأسلوبه على المجتمعات بعدة مخاطر منها: الإرهاب الغاشم والعنف والأنانية واجهاض الترابط المجتمعي، وانفصال الشخص المتطرف وانعزاله عن أسرته ومجتمعه، وتخليه عن قوميته ودينه وعاداته وتقاليده، والتنحي عن منظومته التربوية والأخلاقية السليمة.

وتعرف (البرعي، 2002: 17) التطرف الفكري على أنه: " المبالغة في التمسك في جملة من الأفكار قد تكون سياسية أو دينية أو عقائدية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، ويخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعيقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فردا منتجا ".

ويعرف (إبراهيم، 1998: 28) التطرف الفكري بأنه: " نوع من الجمود والانغلاق الفكري لدى فرد أو جماعة من الجماعات بالخروج عن حد الاعتدال إلى الإيمان الأعمى بصحة معتقداتها ومستعدة للتضحية في سبيلها ". أما (بدران،2002: 42) يعرف التطرف الفكري بأنه: " الخروج عن جادة الصواب والبعد عن الوسط المعتدل وترك الاتزان والتمسك بجانب الأمر دون حقيقته ". كما عرفه (بيومي،2004: 37) بأنه: "الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية ". ويعرف (Webster,1984: 306) التطرف الفكري بأنه: " الابتعاد بشدة عما هو منطقي أو معقول أو مقبول، ويشير المفهوم إلى أي ناحيتين تكونان متناقضتين ومتباعدتين في المسافة عن بعضهما مثل: انفعال الألم أو السرور".

" إن من أهم مظاهر التطرف الفكري المبالغة الشديدة في الانصياع إلى فكر أو منهج معين، إلى درجة عدم التفكير في تفاصيل الأفكار المطروحة، والنظر إليها على أنها مسلمات تستوجب التنفيذ، ولا تحتمل النقاش، ويتكون الاعتقاد الجازم بها، ويرى المتطرف فكريا أنه دائما على صواب، والباقين من غير مذهبهم مجرمين بحق أنفسهم وغيرهم ". (Louis, 2014: 15-22 , Thomas, MacGaety, And)

ويرى (Davies,2014: 450-468) أن التعصب للرأي والتزمت الشديد في العمل والسلوك وإلزام الآخرين به ورفض التيسير والتسامح، من أهم مظاهر التطرف الفكري أيضا، إلى جانب إثارة المسائلة الجانبية والأمور غير الضرورية ومناقشتها والتعصب لها، وعدم المقدرة على التواصل مع الأخرين ورفض التفاهم والحوار، فأينما وجدت هذه المظاهر دلت على وجود حالة من التطرف الفكري.

ومن وجهة نظر الباحث أن: من مظاهر التطرف الفكري الشائعة أيضا سوء الظن بالآخرين، والنظر إليهم نظرة قاسية تحمل في طياتها المعاني السيئة من حقد وغل، وعدم الالتفات إلى أعمالهم الصالحة، وعدم العفو عن زلاتهم، والجرأة في إصدار أحكام مجحفة في حقهم، كذلك الجرأة في إصدار الفتاوى والأحكام الشرعية بغير علم، وأخذها كمبرر للجرائم التي تمارسها جماعة أو طائفة معينة والغلو في تبرير ما يخدم مصالحها ويحقق أهدافها.

أشار (مولاي، 2017: 203-234) في دراسته: إلى أن التطرف الفكري ليس سببا بعينه، لكن ما يمكن إدراكه هو: تفاعل عدة أسباب قد تؤدي إلى انحراف الفرد أو المجتمع؛ مما يؤكد الوقوع في التطرف الفكري الذي قد يؤدي إلى الإرهاب بشتى أشكاله؛ فمنها أسباب ودوافع نفسية: كضعف الشخصية، وعدم الثقة بالنفس، والفراغ الفكري لدى الفئة الشابة، وكذلك أسباب دينية واعتقادية: كالجهل بالإسلام مع الفهم الخطأ له، وغياب الفهم العميق وقلة الوعي الديني، وضعف تعلق الفئة الشابة بأوطانهم، كذلك أسباب أسرية واجتماعية وإعلامية واقتصادية وسياسية، وأسباب علمية تربوية: كغياب دور المناهج والمدرسة في التربية، وعدم السماح بعرض الأفكار الشخصية، واستخدام العنف الشديد ضد الفئة الشابة.

ويرى (Lynn, and Davise, 2008:509) أنه: " لا بد من ضرورة إسهام التعليم في محاربة التطرف الفكري والإرهاب، باعتباره مصدر قلق للشعوب، ومن الضروري أيضا لقطاع التعليم الرسمي التقدم في عملية مكافحة التطرف الفكري من خلال المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية، من خلال تعليمهم مهارات حل المشكلات وتدريبهم عليها بشكل عملي، بالإضافة إلى ضرورة تنمية شخصية الطالب في جميع مراحله الدراسية، والمساهمة في بناء الثقة بالنفس واتخاذ القرار المناسب، وترسيخ مفهوم التعددية الثقافية والتسامح والعدالة كأداة للوقوف في وجه التطرف بشكل صلب ".

ومن وجهة نظر الباحث: أنه نظرا لما تشهده النظم التعليمية في معظم دول العالم من إصلاحات تربوية تهدف إلى تعزيز الأمن ومكافحة التطرف والعنف والإرهاب، فإن الاهتمام بدور مناهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري يشكل عنصرا أساسيا وحاسما في المملكة الأردنية الهاشمية.

يرى كل من (ملك، والكندري، 2009: 53.1) أن من أهم مقاصد التربية الإسلامية حفظ الكليات الخمس التي قال عنها أبو حامد الغزالي في كتابه (المستصفى)، "مقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة"، ولا ريب أن تفاقم التطرف الفكري يهدد كيان المجتمع، ويقوض أركان الأسرة، ويبدد حياة الفرد ويفتح على الجميع أبواب الفتن ما ظهر منها وما بطن.

كما يرى (وطفة،2009: 2) بأنه: يجب على مناهج التربية الإسلامية اليوم أن تواجه تحديات العولمة المتنوعة، وأن تعمل على دحر التعصب بكل أشكاله وأنواعه، وأن تواجه مسألة الحداثة، وأن تتخذ موقفا عصريا تمكن الفرد من مواجهة هذا التحدي الذي يشكل أخطر تحديات الوجود للأمة، كذلك هو الحال مع العنف والتسلط والإرهاب، وحسم مسألة الحداثة والمعاصرة وفق نظرية إسلامية نقدية منفتحة جديدة، يمكنها احتواء تلك التحديات والمشكلات المعاصرة بمنطق نقدي متمرس في عملية التكيف، والاحتواء بما من شانه أن يؤصل قيم الإسلام وعطاياه الخلاقة.

وعلى ضوء ما سبق، يرى الباحث بأنه ينبغي على مناهج التربية الإسلامية أن تسهم في الحد من تفشي ظاهرة التطرف الفكري بشتى أنواعه بين الطلبة على وجه الخصوص وبين أفراد المجتمع المسلم بشكل عام، بوصفها نظاما تربويا مستقلا ينبثق

من التعاليم والتوجيهات الإسلامية، فهي انعكاس لسلوك الفرد والمجتمع، ليس كذلك فحسب: بل لمناهج التربية الإسلامية الدور الأبرز في غرس منظومة القيم الإسلامية بشتى فروعها وترسيخها في نفوس الطلبة، والتي تنادي في مضمونها إلى التسامح والاعتدال والوسطية وإعمال العقل والحوار الهادف، وعدم الانحراف الفكري والسلوكي، والشورى وطاعة ولي الأمر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...، وهذا الدور التأصيلي لمنهاج التربية الإسلامية المنوط به الحد من التطرف الفكري.

كما قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي السابق والذي تناول موضوع (التطرف الفكري)؛ والإفادة منها في تحديد مشكلة الدراسة، فهنالك دراسات هدفت إلى اقتراح مدونة أخلاقية للوقاية من التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات السعودية، كدراسة (الربيعان، 2016)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (335) عضوا، وأظهرت نتائج الدراسة: أن دور الجامعات السعودية في الوقاية من مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج: وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور الجامعات السعودية في الوقاية من ظاهرة التطرف الفكري لدى الطلبة ودرجة التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في الوقاية من ظاهرة التطرف الفكري لدى الطلبة، ثم اقترح الباحث مدونة أخلاقية للوقاية من ظاهرة التطرف الفكري تكونت من (39) فقرة، أوصى الجامعات السعودية بتطبيقها.

كما قامت (الشمايلة، 2016)، بدراسة هدفت إلى بيان اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بتطوير استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة البالغ عددهم (259) من الذكور و(201) من الإناث، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية لظاهرة التطرف بشكل عام جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات طلبة الجامعة نحو التطرف الفكري من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، واوصت الدراسة بالحث على الحوار وقبول الرأي والراي الآخر.

كما قام (Fatkhova, and, Mingazova,2016) بدراسة هدفت إلى: التعرف إلى سمات الشخصية المتطرفة فكريا، وعلاقتها بوسائل الاتصال، لدى الطلبة في بشكيريا في روسيا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النوعي، كما تم استخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (578) طالبا من طلبة المدارس الثانوية تم توزيع الاستبانة عليهم، واختيار(5) من الخبراء المختصين في التشخيص النفسي من الجامعات في مدينة أوفا في بشكيريا، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم سمات الشخصية المتطرفة هي الانحراف، وعدم الاتزان، والنرجسية، والميل نحو الصراع، والأنانية، والسلبية، والعدوان اللفظي، والعدوان الجسدي، وأظهرت النتائج: أن التطور التقني ساعد في سهولة الاتصال، وبشكل سلبي؛ الأمر الذي أدى إلى سهولة انتشار الأفكار المتطرفة.

وهدفت دراسة (Davydov,2015) إلى التعرف إلى أسباب التطرف الفكري لدى الشباب وطرق الحد منها بالاعتماد على المؤسسات التربوية، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة من خبراء التربية ومكافحة التطرف بلغت (70) خبيرا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجانب الاقتصادي أهم أسباب التطرف، والمتمثل في انخفاض مستوى دخل الأسرة، إلى جانب البطالة، وتأثير الأحزاب، والجهات السياسية، وإمكانية الحصول على المال من خلال التطرف، والقصور في أدوار المؤسسات التربوية.

وأجرى (Chawla,2015) دراسة هدفت إلى بيان أسباب ظهور التطرف الفكري لدى الأفراد أو الجماعات في الباكستان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة لقياس أبعاد التطرف الفكري لدى الشعب الباكستاني مكونة من الابعاد الآتية: الديني، والثقافي، والسياسي، وتكونت عينة الدراسة من (856) مواطنا، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن

أغلب عينة الدراسة ضد التطرف الفكري على جميع محاوره، وأن أهم الأسباب التي ساعدت في تشكل التطرف الفكري في المجتمع كانت نتيجة الحرب وتشكل الجماعات المتشددة دينيا.

أما دراسة (اسماعيل،2013)، هدفت إلى معرفة العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، والتعرف على مستوى التطرف الفكري لديهم، والتعرف على اتجاهاتهم نحو الإرهاب، وتكونت عينة الدراسة من (531) طالبا وطالبة، موزعين في سبع جامعات أردنية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتكونت أداة الدراسة من استبانة اشتملت على فقرات متعلقة بالتطرف الفكري والإرهاب, ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة، وأن اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب سلبية وبدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التطرف الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير متوسط دخل الأسرة.

لدى عرض الدارسات السابقة التي تناولت موضوع التطرف الفكري، يمكن ملاحظة ما يلي:

– أن بعض الدارسات العربية السابقة التي تناولت موضوع التطرف الفكري كان محور اهتمامها التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التطرف الفكري، كما جاء في دراسة الشمايلة (2016).

– ركزت بعض الدارسات الأجنبية السابقة على معرفة أسباب ظهور التطرف الفكري، كدراسة (Davydov,2015)، ودراسة (Chawla ,2015).

– قامت بعض الدارسات العربية والأجنبية السابقة بوضع مقترحات بهدف الوقاية من ظاهرة التطرف الفكري والحد منها، كدراسة الربيعان (2016)، ودراسة (Chawla ,2015).

– أشارت بعض الدارسات العربية السابقة إلى العلاقة التي تربط بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، كدراسة اسماعيل (2013).

. ركزت بعض الدراسات الأجنبية السابقة على معرفة سمات الشخصية المتطرفة فكريا، وعلاقتها بوسائل الاتصال، لدى الطلبة في روسيا، كما ورد في دراسة (Fatkhova, and, Mingazova,2016)

. لم يلاحظ الباحث أياً من الدارسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت موضوع التطرف الفكري، تعنى في دور مناهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري.

أما الدراسة الحالية فقد اختلفت اختلافا جوهريا عن الدراسات السابقة، بأنها: حاولت التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة، وتختلف عن الدراسات السابقة، في المنهجية، وفي طبيعة العينة، ومكان وزمان إجراء الدراسة، وأداة الدراسة. كما استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء موضوعها وبناء أداتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه العالم اليوم بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص تحديات كبيرة من شأنها المساس بالأمن والأمان والاستقرار، ومنها ظاهرة التطرف الفكري، المتمثلة بتضارب الأفكار وتناقض الآراء المسيجة بالمواقف العدوانية والعنفوانية بشتى أنواعها، والتي باتت تغزو عقول الفئة الشابة على وجه الخصوص من الطلبة، والتي أصبحت تستشري بشكل واسع وتتناقل بمعتقداتها وبثقافاتها المختلفة عبر فضاء التقنيات التكنولوجية: كمواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية وغيرها.

حيث تقوم جماعات أو طائفة معينة باستقطاب الفئة الشابة من خلال بث الأفكار التي يستدلون عليها بالأدلة الواهية، فيعمدون إلى مسح أدمغتهم بالأعمال والسلوكيات التي يمارسونها على أن جزاءها الجنة.

فضلا عن استغلال حاجتهم المادية في ظل الظروف الاقتصادية الحرجة التي يعانون منها؛ فيغرونهم بالمبالغ المادية، وغيرها من الطرق التي يستخدمها المتطرفون لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الفئة الشابة باختلاف الجنس، التي تساعد في نشر

التطرف الفكري بين طلبة المدارس وخاصة المرحلة الأساسية العليا الذين هم في ريعان البلوغ وفي ذروة سن المراهقة؛ لتجيشهم، وتلبية لما ينصب في قضاء مصالحهم الشخصية، ولتحقيق أهدافهم الهدامة الناتج عنها الخراب والدمار والتشتت والهلاك.

وانطلاقا من هنا جاءت هذه الدراسة؛ للتعرف إلى دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة، وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائيا لدور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة تعزى لمتغيري (الجنس والخبرة)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1. انطلاق موضوع الدراسة من الواقع الذي نعيشه حاليا، ومزامنته مع ظهور الجماعات ذات الأجندة المتطرفة المتقنعة براية الدين؛ الذي يتخذونه مبررا لممارساتهم الإجرامية.
2. قد تساعد نتائج الدراسة أصحاب القرار على وضع الخطط والاستراتيجيات الوقائية والدفاعية للحد من ظاهرة التطرف الفكري عند تصميم مناهج التربية الإسلامية.
3. محاولة الدراسة تحديد الجوانب التي تمنع مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا من مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
4. عدم وجود دراسات سابقة تعنى بموضوع دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر المعلمين وتحديدا في قصبة الطفيلة؛ وبذلك تعتبر هذه الدراسة السباقة في مجالها حسب اعتقاد الباحث.
5. تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يمكن أن تضيفه إلى الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع التطرف الفكري.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** موضوع الدراسة الحالية، والاستبانة التي طورها الباحث كأداة للدراسة.
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي التربية الإسلامية الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، في مدارس قصبة الطفيلة التابعة لمديرية تربية الطفيلة في محافظة الطفيلة البالغ عددهم (122) معلما ومعلمة.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2019/2018م.

التعريفات والمصطلحات الإجرائية:

التطرف الفكري: هو مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا ودائما يكون مرتبطا بما هو فكري بالأساس. (السلطاني،2015).

التطرف الفكري إجرائيا: هو التخبط الفكري في مذهب أو فكر أو معتقد أو ثقافة، والغلو والتعصب لعرق أو لطائفة أو لجماعة ما، والتشبث بالأفكار المشوهة، وترجمة ذلك بسلوكيات عدوانية عنفوانية إرهابية غاشمة تلحق الضرر بالأفراد.

المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة التعليمية الأساسية التي تشمل الصفوف: (الثامن، التاسع، العاشر)، في المدارس التابعة لمديرية تربية الطفيلة في الأردن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في معرفة دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة، حيث تم الاعتماد على أسلوب الدراسة الميدانية من خلال توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، والكشف عما إذا كانت المتغيرات (الجنس، الخبرة)، ذات أثر في الفروق بين متوسطات تقدير استجابات عينة الدراسة نحو دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مبحث التربية الاسلامية والذين يدرسون الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) من المرحلة الاساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة قصبة الطفيلة، والبالغ عددهم (122) معلماً ومعلمة، وتم تطبيق الدراسة عليهم نظراً لإمكانية استيعابهم جميعاً كعينة للدراسة. والجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة وعينتها.

جدول رقم(1): خصائص مجتمع الدراسة وعينتها

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	54	%43
	انثى	68	%57
المجموع		122	%100
الخبرة	5-1	35	%28
	10- 6	48	%40
	أكثر من 10 سنوات	39	%32
المجموع		122	%100

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدارسة من أجل تحقيق أهدافها وفقاً للإجراءات والخطوات الآتية:

1. الاطلاع على أدبيات الدراسات والبحوث السابقة والدوريات والمجلات العلمية المحكمة المتصلة بموضوع الدراسة.
2. مراجعة عدد من الاستبانات التي عالجت موضوع الدراسة للتعرف على مجالاتها وآلية بنائها كما جاءت في دراسة (الربيعان،2016)، ودراسة (الشمايلة،2016)، ودراسة (إسماعيل،2013)، ودراسة (Chawla,2015).
3. تجربة الباحث كمدرس لمبحث التربية الإسلامية سابقا.

4. مقابلة مجموعة من ذوي الاختصاص في هذا المجال من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات و العاملين في وزارة التربية والتعليم.

وصف الأداة:

جاءت الاستبانة مشتملة على محورين رئيسين على النحو الاتي:

المحور الاول: البيانات الأساسية لأفراد الدراسة.

المحور الثاني: الفقرات المتعلقة بدور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة، والتي استقرت في صورتها النهائية على (30) فقرة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة من حيث ملاءمتها لأهداف الدراسة، والتحقق من أنها تقيس ما وضعت لقياسه قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية والتي تكونت من (37) فقرة على مجموعة من المحكِّمين المتخصصين في طرائق تدريس مناهج التربية الإسلامية والمشرفين التربويين؛ للتأكد من دقة عبارات الاستبانة ومناسبتها للفئة المستهدفة. وقد أشار بعض المحكِّمين إلى ضرورة حذف بعض عبارات الاستبانة وإضافة عبارات أخرى، وكذلك تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، حيث قام الباحث بتفريغ آراء المحكِّمين وملاحظاتهم التي أبدوها، وقبول كل فقرة أجمع عليها (٨٠ %) فأكثر من المحكِّمين و إجراء التعديلات عليها إضافة، أو تعديلً، أو حذف. وبذلك تحقق صدق المحكمين، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (30) فقرة.

كما تم التحقق من تجانس أداة الدراسة داخليا باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، وهي إحدى طرق صدق التكوين (Construct Validity)، حيث تم إيجاد معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، والجدول رقم (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (2): معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.80*	16	0.78*
2	0.50*	17	0.62*
3	0.50*	18	0.69*
4	0.40*	19	0.76*
5	0.39*	20	0.41*
6	0.70*	21	0.44*
7	0.66*	22	0.45*
8	0.52*	23	0.75*
9	0.62*	24	0.55*
10	0.44*	25	0.52*
11	0.69*	26	0.58*
12	0.72*	27	0.40*
13	0.44*	28	0.70*
14	0.55*	29	0.47*
15	0.47*	30	0.60*

***دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يُظهر الجدول رقم (2): أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات اداة الدراسة، تم تطبيقها على (30) فرداً من مجتمع الدراسة، وبعد جمع البيانات تم التحقق من الثبات بطريقة (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمته (0.92)، وتُعدّ مثل هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

بعد استكمال جمع البيانات والمعلومات، تم تحليل النتائج باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام طرق وأساليب إحصائية مناسبة وهي على النحو الآتي:

1• للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واعتمد الباحث في توصيف مدلولات المتوسطات الحسابية: (اقل من 2.33 درجة منخفضة، 2.33 – 3.66 درجة متوسطة، اعلى من 3.66 درجة مرتفعة).

2• للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova).

3• كمؤشر على الصدق الداخلي تم استخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

4• استخدام معامل (كرونباخ ألفا)؛ لحساب ثبات اداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

للإجابة عن السؤال الأول: ما دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة؟

تمّ احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، لاستجابات افراد عينة الدراسة على مستوى كل فقرة من فقرات المقياس وكذلك المستوى الكلي والجدول رقم (3) يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (3): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لدور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	تغرس قيم الولاء والانتماء للوطن	1	4.50	0.52	مرتفع
3	تبين خطورة بث النعرات العنصرية والطائفية على الفرد والمجتمع	2	4.46	0.52	مرتفع
1	تغرس القيم الإنسانية	3	4.39	0.54	مرتفع
4	توعي الطلبة إلى محاربة الشائعات وتحري الحقائق	4	4.24	0.59	مرتفع
5	توعي الطلبة إلى المخاطر التي تحيط بالوطن	5	4.23	0.59	مرتفع
7	تبين أهمية تكاتف ووحدة أبناء الوطن	6	4.14	0.51	مرتفع
6	توضح مفهوم التكفير وبيان عواقبه الوخيمة	7	4.13	0.59	مرتفع
8	توضح الأثار السلبية الناجمة عن التشدد والغلو في الدين	8	4.10	0.54	مرتفع
9	توعي الطلبة على تجنب الفتاوى المشبوهة	9	3.88	0.60	مرتفع
11	توضح عواقب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	10	3.75	0.88	مرتفع

10	توعي الطلبة على آلية استخدام المواقع الإلكترونية بشكل سليم	11	3.34	0.68	متوسط
22	تحصن الطلبة من الأفكار المنحرفة فكريا وسلوكيا	12	3.20	0.51	متوسط
21	تبرز مخاطر التطرف الفكري	13	3.18	0.44	متوسط
16	توضح مفهوم التطرف الفكري وحكمه الشرعي	14	3.16	0.47	متوسط
13	تبين العواقب الوخيمة المترتبة على مجالسة رفاق السوء	15	3.15	0.45	متوسط
14	تغرس قيم التسامح والحوار والسلام	16	3.14	0.49	متوسط
12	توضح مفهوم النقد الهدام وبيان عواقبه	17	3.13	0.55	متوسط
25	تبرز الفكر الوسطي المعتدل	18	3.13	0.39	متوسط
15	توضح أهداف الجماعات المتطرفة ومدى خطورتها	19	3.12	0.51	متوسط
26	تربي الطلبة على احترام حقوق الغير وحفظها وحمايتها	20	3.11	0.48	متوسط
29	توضح أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	21	3.09	0.45	متوسط
27	تركز على المفاهيم الشرعية التي تقي الطلبة من الوقوع في الانحرافات الفكرية	22	3.08	0.46	متوسط
17	توعي الطلبة على خطورة ممارسة العنف بشتى أنواعه على الفرد والمجتمع	23	3.08	0.42	متوسط
18	تبين مخاطر الانضمام للجماعات المتطرفة	24	3.08	0.41	متوسط
23	تنور الطلبة إلى خطورة الانفلات والتغريب	25	3.07	0.40	متوسط
20	توضح الأحكام الشرعية المتعلقة بترويج التطرف	26	3.06	0.47	متوسط
24	تبرز خطورة الانشقاق والفرقة بين أبناء الوطن	27	3.04	0.49	متوسط
19	توضح مخاطر إثارة الفتنة	28	3.03	0.47	متوسط
28	ترسخ أهمية ملازمة الجماعة ومؤازرتهم	29	3.01	0.44	متوسط
30	تغرس مفهوم القدوة الصالحة وتحمل المسؤولية	30	2.88	0.39	متوسط
–	الكلي	–	3.46	0.16	متوسط

يبين الجدول (3): أنّ المتوسط الحسابي لمستوى دور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة جاء على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.46) وبانحراف معياري (0.16)، ويعزو الباحث سبب ذلك حسب اعتقاده إلى قلة اهتمام القائمين على مناهج التربية الاسلامية في معالجة ظاهرة التطرف الفكري والحد منها عند تصميم المنهاج، كون أن تلك الظاهرة هي واقع اجتماعي ملموس.

ويرى الباحث أن واقع مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن لم تتطرق لمفهوم التطرف الفكري وما يترتب على تفشيه من آثار وخيمة تعود سلبا على الفرد والمجتمع بشكل مباشر وبمضمون مستقل، وعدم تضمينها لمفهوم الأمن الفكري وإيجابياته؛ الأمر الذي أدى إلى أن تكون استجابة أفراد الدراسة لدور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في قصبة الطفيلة جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الربيعان،2016)، والتي أظهرت أن دور الجامعات السعودية في الوقاية من ظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فقرات مجال المقررات والمساقات الدراسية جاءت بدرجة متوسطة. ودراسة (الشمايلة،2016) والتي أظهرت نتائجها بأن تصور طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري جاء بدرجة متوسطة.

أما على مستوى الفقرات التي تضمنها المقياس فقد تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط ، حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) التي نصها " تغرس قيم الولاء والانتماء للوطن" بمتوسط حسابي بلغ (4.50)، وربما يعزو الباحث سبب ذلك إلى أن المناهج التربوية المصممة في الأردن تتسم بالتكامل، وتركز على بعض الجوانب الاجتماعية التي تعنى بالحفاظ على سلامة المجتمع، وذلك بغرس قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلبة وتعزيزها، وكذلك الوعي الكبير لدى القائمين على مناهج التربية الإسلامية بأهمية تضمين ما ينمي ويكسب الطلبة فيم الولاء والانتماء للوطن في المناهج؛ كونها من أهم سمات الفرد المسلم.

كما يعتقد الباحث أن المرحلة الأساسية العليا من أهم المراحل العمرية لبناء المواطن الصالح ولتعميق الولاء والانتماء الفاعل في نفوس الأفراد كونها مرحلة النشوء التي تجعل الفرد يعيش الولاء والانتماء فكريا ووجدانيا، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Chawla,2015) والتي أشارت إلى أن من الأسباب التي ساعدت في ظهور التطرف الفكري في المجتمع كانت نتيجة قلة غرس قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الأفراد.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (30) التي نصها " تغرس مفهوم القدوة الصالحة وتحمل المسؤولية " بمتوسط حسابي بلغ (2.88) وهو يعكس درجة موافقة متوسطة. وربما يعزو الباحث سبب ذلك إلى: وعي أفراد عينة الدراسة إلى عدم توفر برامج تربوية ممنهجة كافية لتعزيز مفهوم القدوة الصالحة وتحمل المسؤولية، وخصوصا أن بعض الطلبة في هذه المرحلة العمرية يتجهون نحو التقليد الأعمى، ويتخبطون في أفكارهم، ويعتمدون على الآخرين في مواجهة متطلبات حياتهم، فيحصلون على مرادهم دون جهد مبذول، ويقدمون على ممارسة أفعالهم دون النظر بتمعن في الأبعاد المترتبة عليها، مما يفقدهم الشعور بتحمل المسؤولية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Davydov,2015) والتي أظهرت نتائجها قصور إدارات المؤسسات التربوية في تحقيق مفهوم القدوة الصالحة لدى الشباب.

للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة)؟

تمّ احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة) والجدول رقم (4) يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لدور مناهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.46	0.19
	انثى	3.47	0.14
الخبرة	من 1 5	3.49	0.13
	من 6-10	3.50	0.20
	أكثر من 10	3.43	0.13

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) إلى: وجود فروقات ظاهرية في المتوسطات الحسابية في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري وفقاً للمتغيرات (الجنس، الخبرة)، وللكشف فيما إذا كانت هذه الفروقات ذات دلالة إحصائية فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova)، والجدول رقم (5) يوضح نتائج ذلك.

جدول (5): نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدور مناهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	0.002	1	0.002	0.014	0.906
الخبرة	0.154	2	0.077	2.952	0.056
الجنس * الخبرة	0.025	2	0.013	0.485	0.617
الخطأ	2.982	114	0.026		
الكلي	1442.058	120			
الكلي المصحح	3.158	119			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة) او للتفاعل بينهما. وربما تعزى هذه النتيجة إلى توافق نظرة المعلمين على اختلاف جنسهم وخبراتهم للواقع المؤلم المفعم بالتحديات الصعبة وبالثورات المتتالية التي أثرت على المجتمعات العربية النامية بشكل كبير؛ مما انعكست سلبا على الفرد والمجتمع بشتى جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية ...، والتي ساهمت بدرجة كبيرة في تفشي ظاهرة التطرف الفكري. كما يعزو الباحث سبب ذلك إلى أن ظروف الحياة السياسية التي يعيشها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية هي واحدة، وأن مناهج التربية الإسلامية التي يدرسونها لطلبة المرحلة الأساسية العليا في قصبة الطفيلة هي منهاج واحد؛ الأمر الذي أدى إلى تقارب استجاباتهم لدور مناهج التربية الإسلامية المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة التطرف الفكري على اختلاف جنسهم وخبراتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الربيعان،2016) والتي أظهرت نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائيا من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لدور الجامعات السعودية في الوقاية من ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الشمايلة،2016) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التطرف الفكري من وجهة نظرهم تعزى للجنس.

التوصيات:

على ضوء ما سبق من نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

1. توجيه اهتمام القائمين على مناهج التربية الإسلامية ومؤلفيها إلى أهمية تضمين موقف الإسلام من الفكر المتطرف وبيان الآثار المترتبة عليه في المنهاج.
2. ضرورة تضمين مفهوم الأمن الفكري وما يترتب عليه من آثار إيجابية في منهاج التربية الإسلامية.
3. جذب انتباه القائمين على تدريس التربية الإسلامية ومؤلفي مناهجها الدراسية إلى أهمية ترسيخ وتعزيز مفهوم القدوة الصالحة وتحمل المسؤولية لدى الطلبة من خلال منهاج التربية الإسلامية.
4. توجيه اهتمام القائمين على تدريس منهاج التربية الإسلامية إلى ضرورة مساعدة الطلبة في تطوير شخصيتهم، وتحفيزهم على أن يكونوا منتجين وفاعلين قادرين على العطاء لما ينصب في مصلحة دينهم ووطنهم باعتبارهم بناة المستقبل الواعد.
5. إجراء المزيد من الدراسات التربوية لمعرفة دور مناهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري في المرحلة الثانوية والمراحل الدراسية الأخرى.

المراجع

أبو دولية، محمد (2012)، **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

إبراهيم، اسماعيل (1998)، **الشباب بين التطرف والانحراف**، ط(1)، القاهرة، الدار العربية للكتاب.

إسماعيل، رشاد (2013)، **العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

أغا، محمد هاشم (2010)، **رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظة غزة**، 12 (20)، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلة جامعة الأزهر بغزة. 829.779.

البرعي، وفاء(2002)، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، ط(1)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الربيعان، سعود حمود (2016)، **مدونة أخلاقية مقترحة للوقاية من ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات السعودية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة الأردنية.

السلطاني، نسرين (2015)، **دور التربية والتعليم في تحسين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب**، العدد (23)، مجلة كلية التربية الإسلامية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق. 575.571.

الشمايلة، ردينة (2016)، **اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

بدران، شبل (2002)، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري (كلمة التقديم)**، ط(1)، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

بيومي، محمد (2004)، **ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج**، ط(1)، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

ملك، بدر، والكندري، لطيفة (2009)، **دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري**، الجزء (1)، العدد(142)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر. 53.1.

مولاي، ناجم (2017)، **أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع (قراءة في الأسباب... وبحث عن طرق العلاج)**، المجلد(2)، العدد(5)، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، جامعة الأغواط ، الجزائر. 203.234.

وطفة، علي أسعد (2009)، **التربية الإسلامية وتحديات العصر**، ورقة عمل بحثية، غير منشورة، مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، الكويت.

Chawla, Muhammad,(2015), **Intellectual Resistance to Extremism** in **Pakistan**: A Historical Discourse (25-4-2015), A Research Journal of South Asian Studies, Vol, (30), No.2, July-December (2015), pp, 117-124.

Davies, L, (2014),**Interrupting Extremism by Creating Educative Turbulence**, Curriculum Inquiry, 44,(4): 450-468.

Davydov, D,(2015), **The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment**, Russian Social Science Review, 56,(5): pp, 51-64.

Fatkhova, R, and, Mingazova, D,(2016), **Diagnostics of Teenagers Disposition to Destructive Communication as a Way of Youth Extremism Prevention.** Global Media Journal American Edition. 1,(1), 5-5.

Lynn,and,Davies,(2008), **Ieaming in conflict and protonflict conflict and portonflict contexts ,**25,on,4:509

Thomas, F, MacGaety, C, AND, Louis, W, (2014),**Social Interaction and psychological pathways of political engagement and extremism,** European Journal of Social Psychology, 44,(1): 15-22.

Webster, Websters ,(1984), **New Dictionary of Synon yam,** Merniam Webster, Inc, Publisher, USA.